

المحاضرة 05: مواقع التواصل الاجتماعي

1. تمهيد:

ظهر مصطلح " الشبكة الاجتماعية " من قبل جون .أ. بارنز في عام 1954 فإنه يشير إلى شبكة من الناس يتصلون مع بعضهم البعض على أساس قواعد مشتركة وهدف واحد أو أكثر من الأهداف المحددة.

ان مواقع الشبكات الاجتماعية هي خدمات الويب التي تمكن المستخدمين من انشاء صفحة تواصلية في إطار نظام محدد تابع للخدمة والتعبير عن قائمة المستخدمين مع الاشخاص تشترك معهم في علاقة "الأصدقاء".

لقد شهدت مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وتعددت، وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الإشباعات، ويأتي في مقدمتها موقع Facebook ، Twitter ، LinkedIn ، Myspace وغيرها.

2. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

أ. التواصل:

عملية تبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشاعر والمواقف والاتجاهات بين الأفراد والمجموعات سواء داخل المجتمع الواحد او خارجه .

ب. الاجتماعي: هو مجموعة من الأفراد يربط بينها رباط مشترك؛ يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقة منتظمة معترف فيها بينهم.

❖ لغة:

حسب قاموس أكسفورد: وهو موقع مخصص يمكن المستخدمين من التواصل مع بعضهم البعض عن طريق نشر المعلومات والتعليقات والرسائل والصور، ...الخ.

❖ اصطلاحا:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح لمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

وتتعدد تعريفات مواقع الشبكات الاجتماعية وتختلف من باحث إلى آخر حيث يعرفها بالاس في 2006 على " انها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت اين يمكن للأفراد أن يتصلوا بعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة. "

وبالمثل يعرف بريس ومالوني كريشمار 2005 مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها " مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي وجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج".

نجد أن أغلبية التعريفات التي تتناول مواقع الشبكات الاجتماعية تركز في مجملها على تشكيل هذه الشبكات لما يعرف بالمجتمع الافتراضي وكذا للعلاقات التي تجمع أفرادها والتفاعل بينهم هذا إلى جانب التركيز على قضية الهوية التي تحدد من خلالها قوائم الأصدقاء الذين يكون التفاعل معهم عبر الشبكة و أول موقع خاص بالشبكات الاجتماعية هو موقع

SixDegrees.com الذي ظهر عام 1997 .

المحاضرة 05: مواقع التواصل الاجتماعي

3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

- **العالمية:** حيث تلغى ببساطة وسهول كل الحواجز الجغرافية، وتتخطى فيها الحدود الدولية .
- **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، وتعطي حيزًا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- **التنوع:** تعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.
- **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- **الاقتصادية:** اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكرًا على أصحاب الأموال، أو حكرًا على جماعة دون أخرى.

4. أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك مواقع تواصل اجتماعي شهيرة جدًا يزورها ملايين الناس ويستخدمونها شهريًا، ومن هذه المواقع ما يأتي:

- **فيسبوك (Facebook):** يحظى بما يزيد عن مليار مُستخدم شهريًا، ويُعدّ أكبر موقع تواصل اجتماعي على شبكة الإنترنت، أنشئ في عام 2004 وقد تمّ تأسيس الموقع على يد مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg، وزملائه في الجامعة: إدواردو سافيرين .
- **تويتر (Twitter):** يحظى بما يزيد عن 300 مليون مُستخدم شهريًا، تأسس سنة 2006 ويتمكّن مُستخدموه من نشر منشورات في حدود 140 حرفاً كحدّ أقصى، وتستخدم الشركات تويتر؛ إذ يُتيح لها إمكانية التّواصل مع العملاء، بالإضافة إلى نشر أخبار مُنتجاتها.
- **لينكدان (LinkedIn):** يمتلك أكثر من 400 مليون مُشترك، ويتوفّر بأربع وعشرين لغةً، أنشئ عام 2002م، ويستخدمه ذوو الخبرات في الأعمال بكثرة؛ للتواصل مع الشركات الأخرى، أو مع من يبحثون عن وظائف.

المحاضرة 05: مواقع التواصل الاجتماعيّ

➤ **جوجل بلس (Google Plus):** يمتلك ما يزيد عن 400 مليون مُستخدمٍ فعّالٍ شهريّاً، وقد فُعل عام 2011م.

➤ **يوتيوب (YouTube):** يُعدّ أكبر موقع تواصل اجتماعيّ بأكثر من مليار زائر شهريّاً، وهو مُتخصّصٌ بمقاطع الفيديو، أنشئ عام 2005.

1. إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعيّ:

وبما أن لكل شيء إيجابيات وسلبيات فإن شبكات التواصل الاجتماعيّ كذلك لها إيجابياتها وسلبياتها، حيث تضاربت الآراء مع قبول ورفض لانتشار المواقع الاجتماعيّة على الشبكة الأنترنت ، معتمداً ذلك على دراسات وبحوث أقامها العديد من الباحثين الاجتماعيّين والأطباء في مجال علم النفس والطب.

إيجابيات:

- التواصل مع العالم الخارجي وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات .
- ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التقرب والتواصل مع الآخرين .
- تفتح أبواباً تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف وتساعد المجتمع على النمو .
- المساهمة في إسقاط أنظمة حكم مرفوضة شعبيّاً.

السلبيات:

- غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية .
- كثرة الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث .
- بعض النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر
- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة .
- تصفح المواقع يؤدي إلى عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب بين العربية والإنجليزية من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.
- انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية .